نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

كالسراج مثل النحلة لا تأكل إلا طيبا ولا تضع إلا طيبا خلدت بنت خويلد ليزكو عقبها من الحاشر العاقب ويسمو مرقبها على النجم الثاقب لم تخد بمثلها المهارى ولم يلد له غيرها من المهارى آمت من بعولتها قبله لتصل السعادة بحبلها حبله ملاك العمل خواتمه رب ربات حجال أنفذ من فحول رجال .

(وما التأنيث لاسم الشمس عيب ... ولا التذكير فخر للهلال) .

هذه خديجة من أخيها حزام أحزم ولشعار الصدق من شعارات القص ألزم ركنت إلى الركن الشديد وسددت للهدى كما هديت للتسديد يوم نبدء خاتم الأنبياء وأنبدء بالنور المنزل عليه والضياء .

فصل - وكان قبيل المبعث وبين يدي لم الشعث يثابر على كل حسنى وحسنة ويجاور شهرا من كل سنة يتحرى حراء بالتعهد ويزجي تلك المدة في التعبد وذلك الشهر المقصور على التبرر المقدور فيه رفع التضرر شهر رمضان المنزل فيه القرآن فبيناه لا ينام قلبه وإن نامت عيناه جاءه الملك مبشرا بالنجح وقد كان لا يرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح فغمره بالكلاءة وأمره بالقراءة وكلما تحبس له غطه ثم أرسله وإذا أراد ا بعبد خيرا عسله .

(تريدين إدراك المعالي رخيصة ... ولا بد دون الشهد من ابر النحل) .

كذلك حتى عاذ بالأرق من الفرق وقد علق فاتحة العلق فلا يجري